Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العشق .. والحق (*)

أما العشق .. فللمشايخ فيه كلام كثير ، وفريق من هذه الطائفة رأوا أنه يجوز على الحق تعالى ، ولا يجوز منه تعالى .

وقالوا : إن العشق صفة المنع عن المحبوب ، والعبد ممنوع عن الحق ، والحق تعالى ليس ممنوعاً ، فعشق العبد له جائز ، ولا يجوز منه (للعبد) .

وقال فريق أيضاً : إن العشق لا يجوز للعبد على الحق تعالى ، لأن العشق تجاوز للحد ، والله تعالى ليس محدوداً .

وقال المتأخرون أيضاً : إن العشق لا يصح فى الدارين إلا على طلب إدراك الذات ، وذات الحق تعالى ليست مدركة ، والمحبة تصح مع الصفة ، فينبغى أن لا يصح العشق عليه .

وقالوا أيضاً : إن العشق لا يتأتى إلا بالمعاينة ، والمحبة تجوز بالسمع .

ولما كان العشق نظرياً فإنه لا يجوز على الحق ، لأن أحداً لا يراه فى الدنيا .

ولما كانت هذه (أى المحبة) خبرية فقد ادعاها كل واحد ، لأن الكل سواء فى الخطاب .

فالحق تعالى ليس مدركاً ، ولا محسوساً بذاته حتى يصح للخلق العشق معه .

(*) أبو الحسن على بن عثمان بن أبى على الجلابى الهجويرى الغزنوى ، من علماء القرن الخامس الهجرى .